مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN: 2352- 9822 / E-ISSN: 2588-1574
المجلد: 12 العدد: 02 / ديسمبر - 2025
ص 01 - 25
OEB Univ. Publish. Co.

الرشاقة الاستراتيجية وعلاقتها بالأداء المتميز: دراسة ببليومترية

Strategic Agility and its relationship with Outstanding Performance: A Bibliometric Study

كفايفية رجاء[1] *، توايتية الطاهر[2]

[1] مخبر الإبتكار والهندسة المالية (INIF)، جامعة العربي بن مهيدي_أم البواقي (الجزائر)،
Radja.kefaifia@univ-oeb.dz

[2] مخبر الإبتكار والهندسة المالية (INIF)، جامعة العربي بن مهيدي_أم البواقي (الجزائر)،
tahar0082@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/10/01 تاريخ قبول النشر: 2025/11/12 تاريخ النشر: 2025/12/25

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل 700 بحثا منشورا ومدرجا على قواعد بيانات عالمية (Web of science & Scopus) على امتداد 32 سنة، حول "الرشاقة الاستراتيجية والأداء المتميز". باستخدام برنامج RStudio / Biblioshiny، وبعد عرضنا لعدد من المؤشرات البيبليومترية، وجدنا أن موضوع الرشاقة الاستراتيجية و علاقتها بتميز أداء المنظمة من المواضيع ذات الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين والمؤسسات البحثية، وقد رصدنا تنوعا جغرافيا لهذه الأخيرة يقابله تقارب نسبي في انتاجيتها العلمية، وتوصلنا إلى أن الدول الأكثر تأثيرا في مجال البحث هي الدول التي تهتم بجودة مقالاتها ومنشوراتها بغض النظر عن حجم إنتاجيتها العلمية.

الكلمات المفتاحية: الرشاقة الاستراتيجية– الأداء المتميز – التحليل الببليوميتري– *RStudio–Biblioshiny*.
تصنيف JEL : L20، M10.

Abstract: This study analyses 700 research papers on strategic agility and outstanding performance that was published and indexed in the (WOS & Scopus) databases over a 32-year using the RStudio package. We discovered that "the relationships between strategic agility & outstanding performance" is one of the academic topics that getting growing attention after examining at the bibliometric indicators. In addition, we found that while scientific productivity at research institutions varied geographically, it also somewhat converged. notably, the most influential nations in this field are those that set quality of their publications over the quantity of their research productivity.

Keywords: Strategic Agility-Outstanding Performance- Bibliometric Analysis-RStudio-Biblioshiny**.**
Jel Classification Codes: L20, M10.

***المؤلف المرسل:** كفايفية رجاء

1. مقدمة:

نتيجة بيئة العمل الديناميكية والمنافسة في السوق المفتوحة والعولمة التي تتميز بها صناعة القرن الحادي والعشرين، أضحت المنظمات في مواجهة معضلة الحفاظ على أداء أعمالها على مدى فترات طويلة، لذلك باتت القدرة على الإستجابة والتكيف بكفاءة وفعالية بمثابة المفتاح نحو تحقيق ميزة تنافسية والحفاظ عليها(Arokodare.Asikhia, 2020, p. 7; Ganguly, Nilchiani.Farr, 2009, p. 410; Ismail, Poolton.Sharifi, 2011, p. 5470)، من هذا المنطلق، تبرز الرشاقة الاستراتيجية والتي تعد من المفاهيم التي تميز المنظمات المعاصرة وتتيح لها القدرة على دعم وقيادة التغيير المفاجيء للإستفادة من الفرص المتاحة في السوق المتغيرة (Morgan.Page, 2008, p. 156) وذلك من خلال إعادة تخصيص مواردها وتوجيه استراتيجيتها بمرونة وفق متطلبات العملاء واحتياجات السوق ككل، مما يعزز قدرتها على النجاح والمنافسة على المدى الطويل.

وبالنظر لكون المنافسة اليوم تتمحور حول تجسيد فكرة التحسين المستمر في أداء المنظمة والتميز فيه لتحقيق صفة التواجد الدائم والتمركز القوي في السوق، فقد أصبحت بحاجة إلى خطوات تتجاوز اتباع الصياغة والتنفيذ الإستراتيجيين إلى ضمان مفاتيح التميز الرئيسية من الاستدامة القائمة على الاستمرارية إلى المرونة وشمولية الموارد مع تحسين القدرة على الابتكار في ظل تأثيرات بيئتها الداخلية والخارجية (Al-Azzam, Irtaimeh.Khaddam, 2017; شنافي, 2013، ص 125; عطايلية.حازم, 2021)، وهو ما يجعل الرشاقة الاستراتيجية أداة محورية لتحقيق ذلك، أين تشير بعض الدراسات إلى أن الرشاقة الاستراتيجية تعزز قدرة المنظمات على الابتكار ما يساهم في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة (AlTaweel.Al-Hawary, 2021; Tallon.Pinsonneault, 2011)، فيما أظهرت العديد من الدراسات من ضمنها دراسة أجراها (Arokodare.Asikhia, 2020) أن الرشاقة الاستراتيجية قد عززت بشكل كبير الأداء المتميز للشركات في مختلف الصناعات.

لذلك سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى القيام بالتحليل الببليومتري لمجموعة واسعة من المصادر الأكاديمية تشمل المقالات العلمية المحكمة، الكتب، والأوراق البحثية المدرجة في قواعد البيانات (Web Of Science و Scopus)، بهدف تحديد

الاتجاهات البحثية العامة لموضوع الرشاقة الاستراتيجية والأداء المتميز، والتي تندرج تحت الإشكالية التالية:

كيف كانت أبرز مؤشرات البحث الببليومترية للدراسات المنشورة حول موضوع الرشاقة الاستراتيجية والأداء المتميز والمدرجة في قاعدتي بيانات WOS و Scopus ؟

وللإجابة عن الإشكالية السابقة فإنه يتوجب علينا تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف كان التطور الزمني للمفاهيم ذات العلاقة بمجال البحث؟
- ماهي الاتجاهات البحثية الأكثر أهمية ومركزية ذات الصلة بموضوع البحث؟
- ماهي الدول والمؤسسات البحثية الأكثر إنتاجية في مجال النشر العلمي حول الرشاقة الاستراتيجية والأداء؟
- هل تعد الدول الأكثر إنتاجية هي ذاتها الدول الأكثر تأثيرا ومرجعية في مجال البحث؟
- هل تعكس الإنتاجية العلمية للباحثين من الناحية الكمية، مساهمتهم الحقيقية في مجال البحث؟

1. الطريقة والأدوات:

1.2 منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهجية التحليل الببليومتري، الذي يعتبر أداة قوية لرصد وفهم تطور المفاهيم العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة وكذا لتحديد الاتجاهات البحثية الرئيسية عبر تحليل كمي ونوعي للأبحاث المنشورة، يشمل تحليل المصطلحات والمؤلفين والدول والمؤسسات البحثية.

2.2 جمع البيانات:

شملت البيانات المستخدمة في دراستنا الببليومترية كل البحوث المتوفرة على قاعدتي بيانات scopus و web of science ، أين تم تحميل البيانات مع مطلع شهر جانفي بالاعتماد على الكلمات المفتاحية التالية: (strategic agility AND performance) OR (strategic agility AND outstanding performance) OR (strategic agility AND excellence performance) OR (excellence

institutional performance) OR (firm excellence performance) OR (institutional outstanding performance) OR (outstanding organizational performance) OR (firm performance) OR (organizational performance) OR (business performance) or (Organizational excellence) or (Organizational excellence and performance)

بعد فلترة نتائج البحث وحصرها في تخصصات الإدارة وإدارة الأعمال وبحوث العمليات والإدارة المالية والاقتصاد، اسفرت عملية البحث عن 637 بحثا في قاعدة البيانات WOS و 128 بحثا في قاعدة بيانات Scopus ، وبعد استخدام برنامج RStudio تم دمج البيانات من كلا القاعدتين واستبعاد البيانات المكررة باستخدام الأمر:

combined<−mergeDbSources(s,w,remove.duplicated = T)

لنتحصل في نهاية المطاف على 700 بحثا حول الرشاقة الاستراتيجية والأداء يغطي الفترة الزمنية من 1992 إلى جانفي 2025.

3.2 أدوات التحليل:

اقتصرت أدوات التحليل المستخدمة في دراستنا على برنامج Biblioshiny المبني على لغة البرمجة R والذي سمح لنا باستغلال البيانات المستوردة من قواعد البيانات المستخدمة في دراستنا لتحليل الاتجاهات البحثية من خلال تصدير نتائج البحث في شكل رسومات بيانية تفاعلية وجداول excel، تم استخدامها لاحقا في الجزء الخاص بتحليل نتائج الدراسة.

3. الإطار النظري:

1.3 الرشاقة الاستراتيجية Strategic agility:

عرف قاموس أكسفورد" Oxford" الرشاقة على أنها القدرة على التحرك السريع والسهل، مع القدرة على التفكير بسرعة وبذكاء (Audran, 2011, p. 21)، ولقد تم تقديم عدة محاولات من قبل الكتاب والباحثين لوضع تعريف شامل للرشاقة التنظيمية يشمل جميع الجوانب الأبعاد الهامة. إذ عرف الافراد الذين أوجدوا مفهوم (الرشاقة) في

معهد(Iacocca)، في جامعة ليهاي(Lehigh) في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية مصطلح الرشاقة أنه: نظام تصنيعي مع قدرات التكنولوجيات المادية وغير المادية، والموارد البشرية، الإدارة المثقفة والمعلومات لتلبية الاحتياجات المتغيرة السريعة للسوق «السرعة، المرونة، العملاء، المنافسين، الموردين، البنية التحتية، والاستجابة». وهو نظام ينتقل بسرعة بين نماذج المنتجات أو بين خطوط الإنتاج، من الناحية المثالية في الوقت الحقيقي ويستجيب لطلب العملاء(النشيلي, 2020، ص 168).

أما مفهوم الرشاقة الاستراتيجية فهو بحسب (Ojha, 2008, p. 9) يدمج بين الرشاقة والاستراتيجية في نفس الوقت، وذلك من خلال توقع التغييرات في بيئة المنظمة والاستفادة من كفاءتها في مواكبة هذه التغييرات بسرعة وذكاء، مع القدرة على التخطيط لها والتنفيذ في آن واحد (Soule, 2002, p. 108). فالرشاقة الاستراتيجية تتجاوز مفهوم امتلاك القدرة على التحرك بسرعة لتشمل القدرة على القيام بتحولات استراتيجية جذرية واتخاذ قرارات تحولية في الوقت المناسب (Y. Doz.Kosonen, 2006)، لذلك يعرفها **دوز وكوسنن** (Y. L. K. Doz, Mikko, 2008) على أنها القدرة على إعادة اكتشاف أو مراجعة استراتيجية المنظمة بصفة دورية وبطريقة ديناميكية بما يتوافق مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال الخارجية، أما **سانتالا** (Santala, 2009, p. 36) فيعرفها بأنها: ظاهرة تساعد في إنتاج المنتجات المناسبة في الوقت والمكان والسعر المناسب للزبائن، مع التركيز على التفكير الاسترتيجي والرؤية الواضحة، بدًلا من التخطيط الاسترتيجي.

2.3 الأداء المتميز: Outstanding Performance:

يستخدم مصطلح الأداء **performance** على نطاق واسع في ميدان الاعمال، ورغم ذلك يبقى من الصعب إعطاء تعريف محدد وبسيط له، لأنه ينتمي إلى عائلة المصطلحات متعددة المعاني أو كما يسميها **Annick Bourguigon** بـ "**الكلمات الحقائبية Les mots valises** أو الكلمات الأسفنجية **Les mots epongés** " ، ويقصد بذلك أنها قد تتوافق مع كلمات كثيرة كما أنها تحمل تفسيرات واسعة (جليح, 2006، ص126). فالأداء هو مفهوم متعدد الأوجه، فهو بمثابة المحصلة النهائية أو النتائج المتراكمة لجميع أنشطة عمل المنظمة(Robbins.Coulter, 2011, p. 492). وبالنظر إلى كون الأداء هو مصطلح متعدد الأوجه، فإن «التميز لن يتحقق بالتركيز على

أمر واحد والسعي إلى أدائه بصورة أفضل 100% بل السعي إلى الإرتقاء بمستوى الأداء والمحافظة على هذا المستوى » (عبدالله, 2005، ص 231)،

وقد كانت بداية الاهتمام بمصطلح التميز في مطلع ثمانينات القرن العشرين (20) عندما ألف "**توم بيترز وروبرت ووترمان**" كتباهما (**In Search of Excellence**) "**البحث عن التميز**" عام 1982م، والذي جاء كردة فعل لتميز الشركات اليابانية على نظيرتها الأمريكية منذ ستينات القرن الماضي، وقد أشار الكاتبان أنه لا توجد منظمات متميزة بشكل دائم، وإنما توجد منظمات تجاهد من أجل تحقيق التميز(الاخضر, 2018، ص 88)، فالتميز هو عملية تسعى من خلالها المنظمات إلى استغلال الفرص المتاحة لها، والتي يسبقها التخطيط والحرص على الأداء، حيث يؤدي التميز إلى تحقيق جودة عالية في المنتجات، والخدمات، وزيادة معدلات الإنتاجية، وانخفاض في تكلفة الأداء، والتقليل من تكلفة الأخطاء والعيوب والهدر وإعادة الأعمال(المليجي, 2012، ص 10).

أما الأداء المتميز فهو من وجهة نظر (الصيرفي, 2007، ص29): « تلك الخبرة المقدرة التي تعكس الأداء الناجح والكفء لمهمة معقدة من المهام غير الهيكلية بطريقة متميزة »، «تجعل أداء المنظمة الحالي متفوقا عن أدائها المتوقع أو عن أداء مثيلاتها في السوق، أو متفوقا على توقعات عملائها الحاليين والمحتملين » (يوسف, 2017، ص 40)، وهو ما يعكس حرص المنظمات ذات الأداء المتميز على تحقيق النتائج والإنجازات» (أبوناعم, 2018).

3.3 النقاط المشتركة بين المنظمات الرشيقة والمنظمات ذات الأداء المتميز:

تمتاز منظمات الأداء المتميز بـ: بتركيزها على الزبون ونمط حياة ومعيشة الموظف وبالتالي التركيز على المنتج و العمل، فهي منظمات ذات هيكلية غير مركزية، أين ينظر للموظفين على أنهم شركاء يقومون بمهام متعددة، وينخرط فيها فريق العمل بعملية التخطيط والتنسيق، لذلك تهتم هذه المنظمات في عملية التدريب لديها على التطوير الشامل لمهارات الموظفين لديها، كما يرتكز فيها نظام المكافآت على المساهمات في فاعلية الفريق، إن منظمات الأداء المتميز هي منظمات تسودها القيم والعقلانية، حيث تحدد فيها الصلاحيات عن طريق العلاقات الداخلية بين الأقسام ، كما انها لا تركز على طريقة واحدة لتحقيق الأداء بل تعتمد على تنويع الطرق لبلوغ المستوى المنشود من الأداء (الفتلاوي, 2012، ص ص 56-57)، أما المنظمات الرشيقة فهي منظمات متعلمة

متكاملة تكرس مبدأ لامركزية اتخاذ القرارات، ينحصر دور المديرين فيها على التنسيق والتوجيه، ويتم العمل فيها ضمن فرق متعددة الوظائف تتخطى حدود المنظمة (Audran, 2011, p. 43; Yusuf, Sarhadi.Gunasekaran, 1999, p. 41)

ومن خلال مساهمة هؤلاء الباحثين يمكن الوصول إلى مجموعة من النقاط المشتركة التي تجمع بين المنظمات الرشيقة والمنظمات ذات الأداء المتميز، وهي كالتالي:

جدول 1: خصائص المنظمات الرشيقة ذات الأداء المتميز

المنظمات الرشيقة ذات الأداء المتميز	تمتاز بـ:	اللامركزية	تركز على:	التعلم
		التكامل		رضا/رفاهية العاملين
		الكفاءة والريادة		الجودة
		العمل ضمن فريق		رضا العملاء

المصدر: من إعداد الباحث (ة) بالإعتماد على (الفتلاوي, 2012، ص ص 56-57) و(Audran, 2011, p. 43; Yusuf, Sarhadi.Gunasekaran, 1999, p. 41)

4. الإطار التحليلي للدراسة:

1.4 بيانات التحليل الببليومتري:

من خلال هذا القسم سنستعرض نتائج التحليل الببليومتري للبيانات التي تجميعها منScopus و web of science خلال الفترة من 1992 إلى- 01-16 2025 ، أين تم حصر 700 بحثا، بعد استبعاد 65 بحثا تكرر ظهوره على كلا القاعدتين ، هذه الأبحاث تم نشرها في 326 مرجعا ما بين مجلات وكتب ... إلخ، بمتوسط استشهاد بلغ 36.09 لكل وثيقة ، وقد كانت هذه الأبحاث في أغلبها عبارة عن مقالات (532 مقالا).

2.4 تحليل نتائج المؤلفين:

1.2.4 إنتاجية المؤلفين:

بغرض تحليل إنتاجية الباحثين في مجال دراستنا نستعين بالجدول رقم (2)، أين يظهر GLIGOR D كأبرز الباحثين وأكثرهم إنتاجية بمعدل 7 مقالات منشورة منذ سنة 2014 إلى غاية 2024 يليه كل من DOZ Y و KHAN H و LIU Y TALLON P حيث نشر كل منهم 6 مقالات، في حين قام بقية الباحثين بنشر 5 مقالات ضمن مجال الدراسة،أما فيما يخص مؤشر التجزئة العشرية، فمن خلاله يمكننا تكوين فهم أعمق حول المساهمة الفعلية لكل باحث في إنتاج أوراق بحثية ضمن مجال الدراسة، فهو يمثل عدد

المقالات التي شارك الباحث في انتاجها رفقة باحثين آخرين، وبالنظر إلى كون العلاقة بين قيمة هذا المؤشر ومساهمة الباحث هي علاقة طردية ، فإن الباحث DOZ Y يساهم بنسبة كبيرة في مقالاته مقارنة بالباحثين الآخرين إضافة إلى أن لديه توازنا ممتازا بين إنتاجية المقالات (6 مقالات) وقيمة التجزئة العشرية العالية (4,00)، في المقابل وعلى الرغم من أن GLIGOR D هو الباحث الأكثر إنتاجية برصيد (7 مقالات) إلا أن مؤشر التجزئة لديه (2.43) مما يشير إلى أن معظم إنتاجيته كانت بالتعاون مع باحثين آخرين، فيما حضي KHAN Z وTARBA S بالقيمة الأدنى مما يشير إلى أن مقالاتهم كانت تتضمن تعاونا أكبر بين الباحثين، فبالرغم من امتلاكهم مقالات عديدة لكن مساهمتهم الفردية كانت أقل.

جدول 2: المؤلفين الأكثر تأثيرا في المجال

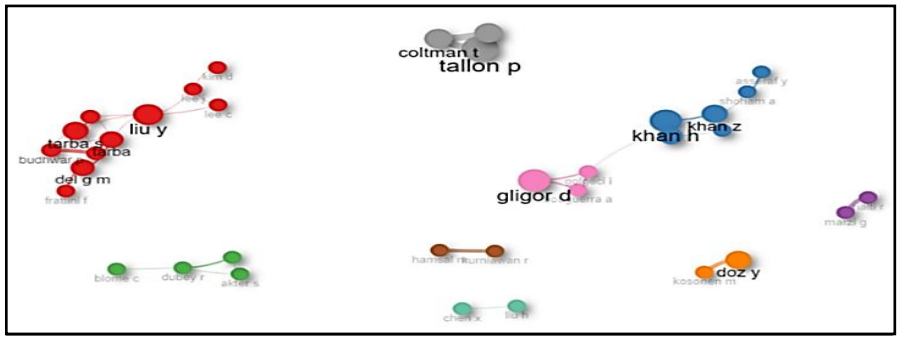
المؤلفين	عدد المقالات	التجزئة العشرية للمقالات
GLIGOR D	7	2,43
DOZ Y	6	4,00
KHAN H	6	1,82
LIU Y	6	1,76
TALLON P	6	2,67
CHEN X	5	1,62
KHAN Z	5	1,20
LIU H	5	1,42
SHANKAR R	5	1,50
TARBA S	5	1,24

المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

ولتعزيز التحليل السابق نستخدم شبكة التعاون العلمي بين الباحثين والممثلة في الشكل (1)، والتي يظهر من خلالها كل من (gligor d) و (khan h) بحجم عقد/نقاط كبيرة ما يمثل انتاجيتهم الكبيرة، إضافة إلى ذلك، يظهر الباحثان ضمن مجموعات تعاونية نشطة، مما يؤدي إلى توزيع المساهمة فيما بين الباحثين ضمن هذه المجموعة، وهو ما ينعكس على قيمة التجزئة العشرية، أما الباحث (Doz y) والممثل ضمن الشبكة البرتقالية فإن جل مقالاته في مجال الرشاقة الاستراتيجية كانت بالاشتراك مع (Kosonen) وهو ما يفسر قيمة التجزئة العشرية العالية لديه، فيما يظهر كل من (Tarba s) و(liu y) ترابطا بين مجموعة كبيرة من الباحثين ممثلين بالشبكة الحمراء، ما يترجم تعاونا واسعا فيما بينهم

ينعكس على التجزئة العشرية التي تصبح أقل نسبيا، وأخيرا نجد الباحث (Tallon p) لديه مجموعة ضيقة نوعا ما من الباحثين (الشبكة الرمادية) ما يفسر التجزئة العشرية المتوسطة الخاصة به. بناء على النتائج التي توصلنا إليها، يؤثر حجم وتعقيد شبكات البحث بشكل كبير على المساهمات الفردية حيث تؤدي شبكات التعاون الأكبر والأكثر تعقيدا (الشبكة الحمراء والزرقاء مثلا) إلى إنتاجية علمية أعلى ولكن بتجزئة عشرية أقل (أي مساهمة فردية أقل لكل ورقة بحثية)، بينما تؤدي شبكات البحث الأصغر والأكثر تركيزا (الشبكة البرتقالية مثلا) إلى عدد أقل من المنشورات ولكن بمساهمات فردية أعلى، كما يتضح من خلال قيمة التجزئة العشرية الأعلى، يميل الباحثون ضمن هذا النوع من الشبكات إلى المساهمة بشكل أكبر في دراساتهم الخاصة (DOZ Y وKosonen مثلا)، بينما يتقاسم

الشكل 1: شبكة التعاون العلمي بين الباحثين



المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

الباحثون في فرق تعاونية أكبر مساهماتهم مع العديد من المؤلفين المشاركين.

2.2.4 توزيع الباحثين وفقا لقانون لوتكا (قانون التربيع العكسي للإنتاجية العلمية):

في مجال الدراسات الببليومترية ظهرت ثلاث قوانين وهي كالتالي: «قانون لوتكا للإنتاجية العلمية، وقانون برادفورد للتشتت، وقانون زيف لترتيب تكرار الكلمات، وتختلف هذه القوانين فيما بينها في طبيعة البيانات المعالجة، فبينما يهتم قانون لوتكا بإنتاجية لمؤلفين، يركز قانون برادفورد على تشتت مقالات الدوريات في مضوعات معينة، ويعالج قانون زيف تكرار الكلمات في النص»(عيد, 2009، ص 9).

يفسر **Alfred James Lotka** من خلال هذا القانون الإنتاجية العلمية والعلاقة بين الباحثين وعدد أوراقهم البحثية، حيث يفترض أن إنتاجية الباحثين في مجال معين تتبع توزيعا عكسيا، أين يهيمن عدد قليل منهم على الحصة الأكبر من الإنتاج

العلمي(Qiu, Zhao, Yang.Dong, 2017, p. 145). وقد عبر **Alfred James Lotka** عن القانون بالعبارة الأسية التالية:" c/n^a "، حيث c ثابت أما n فيمثل عدد المنشورات العلمية لكل باحث ومؤلف، وأشار إلى أن :" عدد (المؤلفين) الذين يساهمون بـ "n" منشورا علميا يمثل 1\ n^2 من أولائك الذين ينتجون ورقة بحثية واحدة، حيث يمثل المؤلفون ذوي المساهمات البحثية الوحيدة نسبة تقدر بحوالي 60 بالمائة من الإجمالي" وبعبارة أخرى، نجد في أي مجال أو موضوع علمي، 60 بالمائة من المؤلفين ينتجون منشورا علميا واحدا، 15 بالمائة ينتجون منشورين علميين $(\frac{1}{2^2} \times 60)$، 7 بالمائة من الباحثين ينتجون 3 منشورات علمية $(\frac{1}{3^2} \times 60)$، ....إلخ (Chaturbhuj.Batcha, 2020).

جدول 3: إنتاجية الباحثين وفقا لقانون لوتكا

عدد المُؤَلفات	عدد المؤلفين	النسبة المئوية للمؤلفين
1	1588	0,874
2	166	0,091
3	39	0,021
4	13	0,007
5	5	0,003
6	4	0,002
7	1	0,001

المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

وفقا لإنتاجية الباحثين الظاهرة في الجدول أعلاه (الجدول 3) ، فإن العلاقة بين عدد المؤلفات العلمية وعدد الباحثين تتبع توزيع عكسيا واضحا، فكلما زاد عدد الوثائق المكتوبة انخفض عدد الباحثين المساهمين في انتاجها، وبملاحظة النسب المئوية الظاهرة في الجدول نجد أنها تعكس تركيز الإنتاج العملي ضمن المجال الواحد أو الفئة الواحدة، حيث أن أكثر من 87% من الباحثين قاموا بإنتاج مؤلف علمي وحيد، فيما تشكل النسبة الأقل من الباحثين والمقدرة بأقل من 1% الفئة الأكثر مساهمة علمية، مما يعني أن الإنتاج البحثي في مجال "الرشاقة الاستراتيجية والأداء" يعتمد على مساهمة القلة القليلة. وبالتالي يمكن تصنيف الباحثين وفقا لقانون لوتكا إلى الفئات التالية:

الفئة الأولى (أكثر من 87%) وهي الفئة الأقل مساهمة يندرج ضمنها 1588 باحثا لكل منهم مؤلف بحثي وحيد.

الفئة الثانية (حوالي 11%) وهي الفئة متوسطة الإنتاجية والتي تضم 166 باحثا لكل منهم ورقتين علميتين و 39 باحثا لكل منهم ثلاث أوراق علمية.

الفئة الثالثة وهي مجموعة الباحثين ذوي المساهمة العالية والمقدر عددهم بـ 13 باحثا فقط لكل منهم أربع مؤلفات علمية أو أكثر.

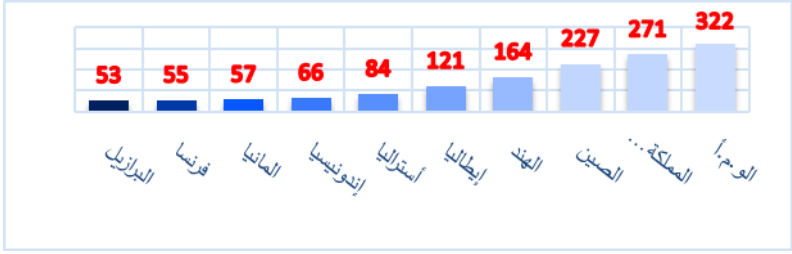
الفئة الرابعة تتسم هذه الفئة بالندرة النسبية وتعمل كقوة دافعة للبحث العلمي في هذا المجال، فبالرغم من قلة عدد الباحثين في هذه الفئة والمقدر عددهم بـ 10 باحثين فقط (أقل من 1 %) ، إلا أنهم ساهموا بـ 17 مؤلفا علميا، لذلك تعتبر الفئة ذات الإنتاجية العالية جدا.

3.4 تحليل نتائج الدول والمؤسسات البحثية:

1.3.4 التعاون العلمي والإنتاجية العلمية للدول:

من خلال التمثيل البياني (الشكل (2) والذي يوضح أكثر 10 دول إنتاجية في مجال " الرشاقة الاستراتيجية والأداء"؛ يتبين لنا أن المساهمين الرئيسيين في الإنتاج العلمي عالميا في هذا المجال هم الاقتصادات الكبرى، حيث تصدرت الولايات المتحدة القائمة بـ 322 منشورا بحثيا، تليها المملكة المتحدة والصين بـ(271 و 227) ورقة علمية، تتبعها كل من الهند وإيطاليا، مما يدل على تعاظم مساهماتهما في مجال البحث العلمي. فيما تبدي الدول المتبقية (أستراليا، إندونيسيا، ألمانيا، فرنسا والبرازيل) مساهمات علمية معتبرة رغم قلتها، وذلك راجع في غالب الأحيان للتباين الحاصل في حجم الاستثمار الموجه لمجال البحث العلمي بين الدول.

الشكل 2: ترتيب الدول العشرة الأكثر إنتاجية في المجال



المصدر: تم إعدادها من قبل الباحثين بناء على مخرجات برنامج. Biblioshiny.

وعلى صعيد التأثير العلمي العالمي (الجدول رقم4)، تهيمن الولايات المتحدة الأمريكية عالميا وقاريا على مراكز الصدارة بمجموع استشهادات قدر بـ 8509 استشهدا، تليها تباعا الدول الأوروربية تتقدمهم المملكة المتحدة بـ3512 إستشهادا وتتبعها كل من فرنسا، إيطاليا وألمانيا بمجموع 4457 استشهادا، أما على الصعيد الآسيوي فتقود الصين التأثير العلمي بـ 1076 استشهادا، تليها كل من الهند وكوريا بمجموع 1785 استشهادا،

جدول4: الدول العشرة الأكثر تأثيرا في مجال البحث

البلد	**مجموع الإستشهاد**	**متوسط الإستشهادات**
الولايات المتحدة	8509	89,60
المملكة المتحدة	3512	50,20
فرنسا	1631	108,70
إيطاليا	1566	48,90
ألمانيا	1260	74,10
الصين	1076	14,30
الهند	1003	17,60
كوريا	782	52,10
أستراليا	670	29,10
كندا	496	55,10

المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

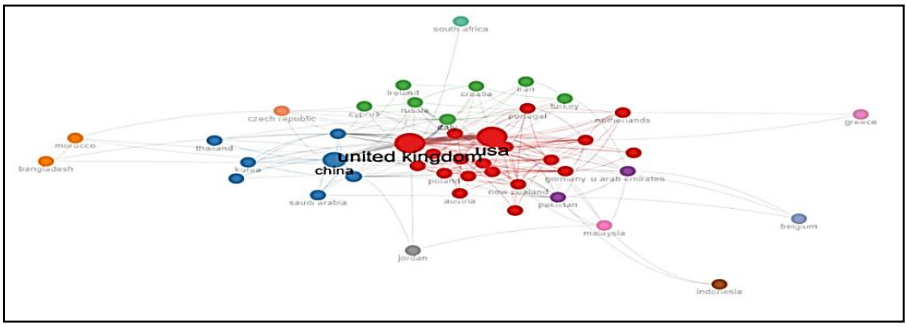
فيما تتضح محدودية التأثير العلمي للدول الآسيوية مجتمعة (مجموع الاستشهاد=2861) في مجابهة الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، فإن كل من (أستراليا وكندا) تحتل ذيل القائمة لضعف تأثيرهما العلمي بمجموع استشهاد (1166).

ولمعرفة مدى جودة وتأثير الأوراق البحثية، نستعين بمؤشر متوسط الاستشهادات، حيث أن جودة المؤلفات العلمية الفرنسية سمح لها باحتلال الصدارة بمتوسط استشهاد بلغ 108,70، متفوقة على الولايات المتحدة الامريكية التي تأتي في المركز الثاني بـ89,60 كمتوسط استشهاد، تليها ألمانيا في المركز الثالث بمتوسط إستشهاد 74,10، فيما تتذيل الهند والصين قائمة متوسط الاستشهادات وتسجل نسبا منخفضة قدرت بـ 17,60 و 14,30 متوسط استشهاد لكل منهما، أما كندا وبالرغم من تذيلها المراتب الأخيرة لمجموع الاستشهادات فإن قوة تأثير الأبحاث الصادرة عن الهيئات العلمية الكندية مكنها من تحقيق متوسط استشهاد بلغ 55,10 لتتفوق على المملكة المتحدة (50,20 م.إ) وكوريا (52,10

م.إ) وإيطاليا (48,90 م.إ، وبذلك يمكن القول أن البلدان الأكثر إنتاجية ليست بالضرورة الأكثر تأثيرا في البحث العلمي.

ولدعم التحليل السابق نستعرض شبكة التعاون العلمي بين الدول الممثلة في الشكل(3)، والتي يتضح من خلالها أن كل من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والصين، تلعب أدوارا قيادية محورية في شبكات البحث العلمي عالميا، فيما تعكس الروابط الكثيفة بين الدول انخراطها في أنشطة بحثية متبادلة، وتنقسم مجموعات التعاون العملي بين الدول حسب الشكل (3) إلى ثلاث مجموعات هي:

الشكل 3: التعاون العلمي بين الدول



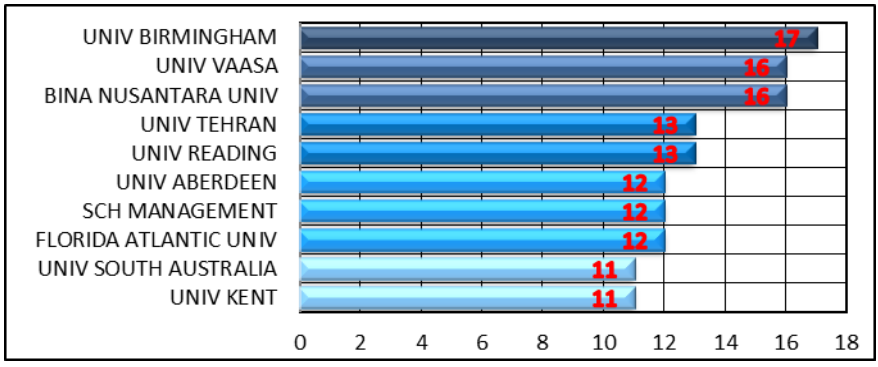
المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

- **التكتل العلمي الأوروبي:** يظهر أن هناك اتصال جيد بين الدول الأوروبية، مما يدل على وجود تعاون قوي داخل الإتحاد الأوروبي، وفي ذات الوقت فإن الروابط الظاهرة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وبين الدول الأوروبية تعزز الدور العملي الدولي لهذه الأخيرة.
- **التكتل العلمي الآسيوي:** تظهر الدول الآسيوية ممثلة في الصين ماليزيا وكوريا كعقد مترابطة بقوة داخل آسيا ومع الدول الغربية، أما الدول العربية الواقعة ضمن النطاق الجغرافي الآسيوي ممثلة في السعودية والإمارات، فإن موقعهما الظاهر في الشكل (3) يعكس انخراطها المتزايد في النشاط العلمي.
- **الدول ذات التعاون العلمي المحدود:** وهي الدول التي تظهر على أطراف شبكة التعاون العلمي الممثلة في الشكل (3) ، مثل بنغلاديش إندونيسيا والمغرب، هذه الدول تبدي تعاونا علميا محدودا إذا ما قورنت بالدول الكبرى.

2.3.4 الإنتاجية والتعاون العلمي للمؤسسات البحثية:

يمثل الشكل (4) أكثر 10 مؤسسات بحثية مساهمة في مجال بحثنا حول " الرشاقة الاستراتيجية والأداء"؛ وبالنظر إليه يتضح أن هناك تقاربا نسبيا في مستوى الإنتاجية البحثية بين هذه المؤسسات رغم تنوعها الجغرافي، حيث تضم القائمة مؤسسات بحثية من مختلف انحاء العالم، ما يبرز أن هناك تنوعا في المساهمات البحثية لمواضيع " الرشاقة والأداء"،

الشكل 4: المؤسسات البحثية الأكثر إنتاجية في مجال البحث



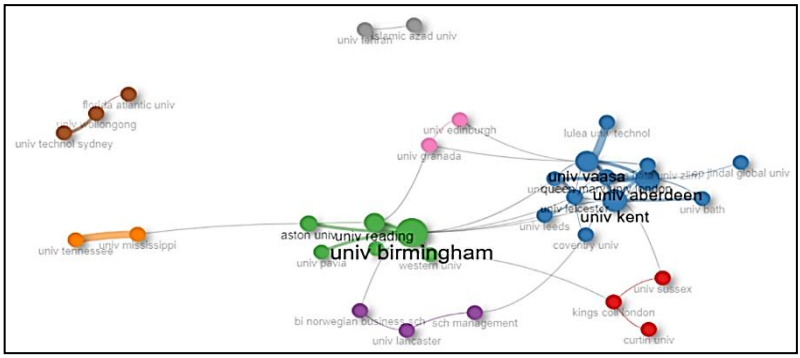
المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج: Biblioshiny.

وبالرغم من ذلك فإن هذا التنوع لا ينفي وجود مؤسسات بحثية ريادية تصنف ضمن أبرز المساهمين وهي UNIV BIRMINGHAM والتي تحتل المرتبة الأولى بـ 17 مقالا، تليها في المرتبة الثانية BINA NUSANTARA UNIV و UNIV VAASA بـ 16 مقالا.

ولدعم التحليل السابق نستعين بالشكل (5) الذي يسلط الضوء على التنوع الجغرافي والتعاون البحثي القوي بين الجامعات مما يفسر تقارب الإنتاجية البحثية بينها ؛ حيث يظهر من خلال الشكل أن الجامعات الأعلى إنتاجية في التحليل السابق (مثل univ birmingham و univ vaasa) هي أيضا مراكز تأثير رئيسية ضمن شبكات بحثية نشطة (الشبكات الخضراء والزرقاء الموضحة في الشكل (5)) ، في المقابل فإن بعض الجامعات مثل univ terhan و islamic azad univ تظهر بشكل منفصل بعيدا عن

الشبكة مما يدل على ضعف الروابط البحثية مع بقية المؤسسات ذات التأثير ضمن الشبكة.

الشكل 5: التعاون العلمي بين المؤسسات البحثية



المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

4.4 تحليل المصطلحات:

لتحليل مصطلحات الدراسة سنستعين بأربع تقنيات وهي: التحليل الزمني، تحليل الخرائط الموضوعية، تقنية سحابة الكلمات، وشبكة التواجد المشترك.

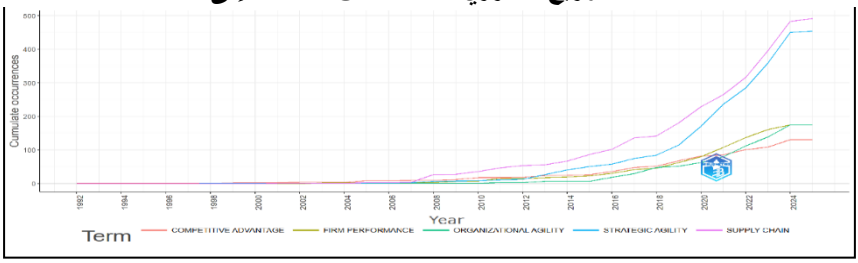
1.4.4 التحليل الزمني Temporal analysis:

وبالعودة إلى الشكل (6) الذي يُظهر التطور الزمني للمصطلحات الأكثر استخداما من عام 1992 إلى عام 2024 ، نرى أن هناك تحولا ملحوظا في الاتجاهات البحثية قد انطلق منذ العام 2000، أين ازداد اهتمام الباحثين تجاه بعض المفاهيم الإدارية من ضمنها الرشاقة الاستراتيجية والأداء المتميز، مما يدل على أنها لم تكن محور اهتمام أكاديمي كبير سابقا.

وقد ظلت الكتابات الأكاديمية تتصاعد بوتيرة ثابتة، لتشهد فيما بعد نموا ملحوظا إلى غاية سنة 2024، غير أن هذا النمو كان بمعدلات متفاوتة يفسر التفاوت في الاهتمام بهذه المصطلحات أين شهد مصطلح (سلسلة التوريد Suplly Chain) الممثل باللون الوردي أعلى معدل تكرار بحلول عام 2024 مع انطلاقة ملحوظة بعد عام 2010، فيما حظيت الرشاقة الاستراتيجية(Strategic Agility) والممثلة باللون الأزرق باهتمام بالغ لا سيما بعد سنة 2018، أين تظهر نموا تدريجيا أكثر اعتدالا يعكس اهتماما

مستمرا بالجوانب الاستراتيجية للمنظمات، أما مصطلح (الرشاقة التنظيمية والأداء Organizational Agility & Firm Performance) فقد حظيا بدرجات اهتمام متقاربة، ما يشير الى الاهتمام بقدرة المنظمات على التكيف التنظيمي وسعيها الدائم لتحسين أدائها باعتباره عاملا رئيسيا لنجاح المنظمات.

الشكل 6: التوزيع التكراري للكلمات من 1992 إلى 2024



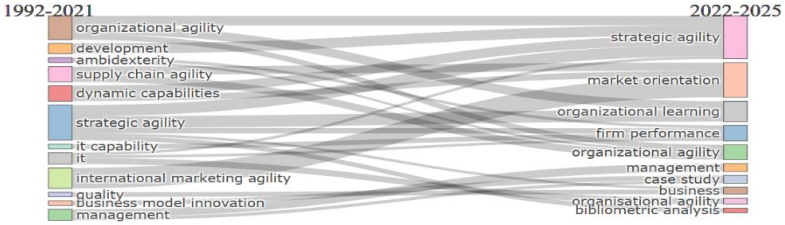
المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

في المقابل فقد انتقل تركيز واهتمام الباحثين من المفاهيم التقليدية كالميزة التنافسية نحو مفاهيم أكثر ديناميكية كالرشاقة الاستراتيجية. وهو مايفسر ظهور مصطلح الميزة التنافسية (Competitive Advantage) أقل تكرارا بالرغم من كونه شهد زيادة متتالية.

2.4.4 خرائط التطور الموضوعية: Thematic Evolution Maps:

لتحليل التطور الزمني للاتجاهات البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة بصفة أدق نستعين بما يسمى بخرائط التطور الموضوعية Thematic Evolution Maps (الشكل (7))، والتي تحتوي على مجال زمني مجزأ إلى فترتين [(1992–2021) و(2022–2025)]، بالإضافة إلى مربعات أو مستطيلات تمثل المواضيع البحثية وتختلف أحجامها

الشكل 7: خرائط التطور الموضوعية للمصطلحات البحثية خلال الممتدة من (1992–2021) الى (2022–2025)



المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

بحسب درجة الاهتمام بالموضوع، أما الروابط أو الخطوط فهي تشير إلى الترابط أو الانتقال بين المواضيع خلال الفترات الزمنية.

بملاحظة بسيطة للشكل(7) نرى الانتقال الواضح للاهتمامات البحثية بين الفترتين الزمنيتين (1992-2021) و (2022-2025) من مواضيع قديمة مثل: رشاقة سلاسل التوريد Supply Chain Agility، ورشاقة الأسواق العالمية International Marketing Agility، إلى مواضيع جديدة مثل: التعلم التنظيمي Organizational Learning وأداء المنظمات Firm Performance ، والتي اشتُقت في غالبها من مواضيع الرشاقة الاستراتيجية والتنظيمية ، فيما يتضح أن الاتجاهات البحثية المنصبة حول مواضيع الرشاقة الاستراتيجية Strategic Agility قد شهدت تزايدا من سنة 1992 إلى سنة 2025 مما يدل على كونها من المواضيع المحورية ذات الأهمية المستمرة في مختلف الأبحاث، أين يتضح من خلال الروابط انتقال الاهتمام من القدرات الديناميكية Dynamic capabilities إلى الرشاقة الاستراتيجية، أما الأبحاث المتعلقة بالرشاقة التنظيمية Organizational agility فقد حافظت على استمراريتها.

3.4.4 تقنية سحابة الكلمات (Word Cloud) وشبكة التواجد المشترك (Co-occurrence Network):

لتحديد الكلمات المفتاحية والمصطلحات الأكثر تكرارا وأهمية إعتمدنا تقنية سحابة الكلمات الممثلة في الشكل (8) :

الشكل 8: سحابة الكلمات/المصطلحات العلمية الأكثر تداولا



المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

حيث تبرز الرشاقة الاستراتيجية Strategic Agility كأكثر مصطلح تكرارا بمعدل 129 مرة (f=129) وهي المحور الرئيسي للدراسة، تليها الرشاقة Agility (f=79) والتي

ترتبط مباشرة بمفهوم الرشاقة الاستراتيجية، يليها الأداءPerformance (f=51) الذي يدل على أن الغالبية العظمى من الباحثين يتفقون على أن تعزيز الرشاقة الاستراتيجية يعد عاملا حاسما لتحسين أداء المنظمة والتكيف مع التغيرات في بئتها، فيما تبرز مصطلحات أخرى مثل الابتكارInnovation والقدرات الديناميكية Dynamic capabilities كمكونات ضرورية لتحقيق الرشاقة، إلى جانب ذلك تكرر مصطلحات أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، مثل إدارة سلاسل التوريد Supply Chain Management مما يعكس اهتمام الباحثين بكيفية تعزيز قدرة المنظمات على الاستجابة السريعة ورشاقتها من ناحية الأنشطة اللوجستية، فيما يعتبر ظهور مصطلح التحول الرقمي Digital Transformation هنا للدلالة على أهمية الجانب التقني واعتباره عاملا رئيسيا لتحقيق وتمكين الرشاقة الاستراتيجية.

وبغرض تحقيق فهم أعمق لكيفية ارتباط رشاقة المنظمة ككل، بالرشاقة الاستراتيجية وتأثيرهما على الأداء، يمكن استخدام شبكة التواجد المشترك Co-occurrence Network الموضحة في (الشكل 9) والتي توضح العلاقة بين المصطلحات الرئيسية الممثلة بعقد كبرى، والتداخلات بينها وبين المفاهيم الأخرى الواقعة داخل الشبكة، والتي تتضح من خلال: ثلاث مجموعات:

الشكل 9: شبكة التواجد المشترك



المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

- **الشبكة الزرقاء:** تشير إلى المصطلحات المتعلقة بالرشاقة agility ومن ضمنها القدرة على التكيف والمرونة (adaptability & flexibility).
- **الشبكة الحمراء:** تدل على الرشاقة الاستراتيجية strategic agility والمفاهيم ذات العلاقة مثل القدرات الديناميكية dynamic apabilities وأداء المنظمة firm performance والتحول الرقميdigital transformation .

- **الشبكة الخضراء:** تركز على العلاقة المباشرة بين الأداء التنظيمي organizational performance والرشاقة التنظيمية organizational agility .

يتم التعبير عن العلاقات السببية أو التأثيرية بين مفاهيم الدراسة من خلال الخطوط التي تربط بين النقاط/الدوائر، حيث تعبر الخطوط الأكثر سمكا عن الإرتباطات القوية بين المفاهيم من خلال الخطوط (مثل العلاقة بين الرشاقة الاستراتيجية والقدرات الديناميكية على سبيل المثال)، أما الخطوط الأقل سمكا فتدل على الارتباطات الثانوية بين المصطلحات (على سبيل المثال العلاقة بين الأداء والإبتكار Innovation)، وفيما تعتبر القدرات الديناميكية بمثابة المحرك الأساسي لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية، حجر الأساس ونقطة الإنطلاق الفعلية نحو تحقيقها تتوقف على رشاقة المنظمة بمفهومها الاوسع ، فيما يعتبر الأداء performance هو أحد النتائج الرئيسية لرشاقة المنظمة استراتيجيا، وهو في ذات الوقت همزة الوصل بين مفهومي الرشاقة الاستراتيجية والرشاقة ككل.

4.4.4 تقنية الخرائط الموضوعاتية Thematic Map:

الخريطة الموضوعية Thematic Map وهي تقنية تحليلية تستخدم لتصنيف موضوعات البحث بناء على بعدين أو محورين رئيسين:

- المحور الأفقي – محور المركزية Centrality: يمثل أهمية الموضوع داخل المجال.
- المحور العمودي – محور الكثافة Density: يشير إلى مستوى نضج وتطور المواضيع البحثية.

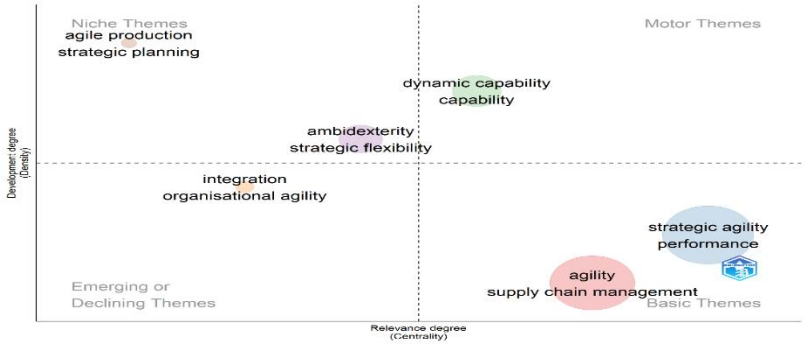
وعلى هذا الأساس تنقسم الخريطة الموضوعية إلى أربعة أقسام أو مربعات كما هو موضح في الشكل (10):

- **المواضيع المتخصصة – Niche Themes:** وهي المواضيع ذات الكثافة العالية والمركزية المنخفضة، ما يعني أن هذه المواضيع وبالرغم من كونها ذات أهمية محدودة ومنخفضة ولكنها تحظى بدرجة تطور عالية، حسب الشكل هذه المواضيع تتمثل في: الإنتاج الرشيق agile production، والتخطيط الاستراتيجي strategic planning.
- **المواضيع المحركة – Motor Themes:** وهي المواضيع ذات الكثافة والمركزية المرتفعتين، والتي لها وزن وتأثير وأهمية كبيرة في المجال، وتتمثل حسب الخريطة في

القدرات الديناميكية dynamic capability التي تؤثر بشكل كبير في الرشاقة الاستراتيجية والاداء.

- **المواضيع الناشئة أو المتراجعة –Emerging or Declining Themes:** والتي تتمثل في التكامل integration والرشاقة التنظيمية organizational agility هذه المواضيع قد تكون ناشئة أي أنها في بداية ظهورها وتحتاج للمزيد من البحث بغرض تطويرها، أو أنها تمر بفترة تراجع نتيجة فقدان أهمتها مقارنة بمواضيع جديدة أخرى.
- **المواضيع الأساسية أو المحورية –Basic Themes:** هي مواضيع أقل تطورا رغم أهميتها المركزية، حيث تعتبر مواضيع أساسية قاعدية للبحث مستقبلا، تبنى عليها الدراسات الأخرى، وتتمثل المواضيع المحورية هنا في: الرشاقة agility وإدارة سلاسل التوريدsupply chain management والرشاقة الاستراتيجية strategic agility والأداء performance.

الشكل 10: الخريطة الموضوعية



المصدر: مخرجات برنامج Biblioshiny.

5. الخاتمة:

على ضوء ما تم عرضه سابقا، وبعد القيام بتحليل ببليومتري شمل 700 دراسة مدرجة على قاعدة البيانات Scopus و WOS ، للفترة الممتدة من 1992 إلى 2025 وبالاستعانة ببرنامج RStudio، فقد اتضح أن التركيز الفعلي على المواضيع المتعلقة بالرشاقة الاستراتيجية قد بدأ بصفة ملحوظة منذ سنة 2008 واستمر هذا الاهتمام بالتزايد حتى سنة 2024، بالموازاة مع ذلك كان الحال مع مصطلح الأداء أين حظي باهتمام الباحثين بصفة متزايدة، مما يعني أن قدرة المنظمات على التكيف مع بيئتها من جانب

استراتيجي ينعكس إيجابا على أدائها، هذا الأخير هو بمثابة همزة الوصل ونقطة التقاطع بين رشاقة المنظمة ككل ورشاقتها الاستراتيجية، وهو ما جعل مواضيع الرشاقة الاستراتيجية والأداء من المواضيع المحورية والقاعدية للبحث مستقبلا.

فوفقا لتحليل نتائج المؤلفين وتبعا لمقياس الإنتاجية العلمية والتجزئة الكسرية للمقالات، تبين أن GLIGOR D من أكثر الباحثين إنتاجية بحصيلة 7 مقالات منشورة منذ سنة 2014 إلى سنة 2024، حيث كانت إنتاجيته للمقالات بالتعاون مع باحثين آخرين، على عكس DOZ Y فهو من أكثر الباحثين المساهمين بصورة كبيرة نسبيا في إعداد مقالاته، أين أظهرت شبكة التعاون أن جل مقالاته حول الرشاقة الاستراتيجية قد تمت مع الباحث Kosonen. لذلك فقد توصلنا إلى أن تواجد العديد من الباحثين ضمن شبكة علمية أكثر تشعبا يؤدي إلى الرفع من انتاجيتهم العلمية في مقابل انخفاض مساهمتهم العلمية الفعلية مما يجعلها أقل وضوحا، ومن جانب آخر أظهر توزيع الباحثين وفقا لقانون لوتكا أن أكثر من 87% من الباحثين ما يقابلها (1588 باحثا) قد قاموا بإنتاج مقال/ وثيقة بحثية واحدة فقط، فيما شكلت الفئة الأكثر مساهمة في الإنتاج العلمي ضمن موضوع البحث ما نسبته 1% .

وبالمثل، فقد جذب موضوع الرشاقة الاستراتيجية ودورها في تميز أداء المنظمات أنظار الكثير من الدول على رأسهم الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة، والتي تعد من الدول الأعلى إنتاجية واستشهادا لمنشوراتها العلمية في مجال البحث، حيث بلغ الإنتاج العلمي لكليهما 322 و 271 منشورا علميا بإجمالي استشهادات بـ 8509 و 3512، تلعب هذه الدول رفقة الصين من الجانب الآسيوي، أدوارا قيادية مركزية في شبكات التعاون العلمي العالمي.

في المقابل، فإن الإنتاجية العالية للدول لا تعكس بالضرورة قوة تأثيرها، حيث إن جودة المنشورات العلمية الصادرة عن مؤسسات بحثية فرنسية، مكن فرنسا من احتلال صدارة الدول الأكثر تأثيرا، أين بلغ متوسط الاستشهادات 108.70 لكل مقال.

و إذا ما نظرنا إلى مؤشر المساهمة العلمية للمؤسسات البحثية فقد أظهرت نتائج التحليل الببليومتري تنوعا جغرافيا في هذا المجال، أين احتلت UNIV BIRMINGHAM الواقعة في المملكة المتحدة صدارة المؤسسات البحثية بـ17 مقالا، تلتها بـ 16 مقالا منشورا كل من UNIV VAASA الواقعة في فلندا و BINA NUSANTARA UNIV الواقعة

في إندونيسيا، بالإضافة الى ذلك فقد أظهر التحليل تقاربا في الإنتاجية العلمية للجامعات و المؤسسات البحثية، كنتيجة حتمية للتعاون العلمي فيما بينها أين تظهر UNIV VAASA و UNIV BIRMINGHAM ضمن شبكات بحثية نشطة.

6. التوصيات:

في الختام وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها فإننا نوصي:

- أولا ضرورة إيلاء الباحثين أهمية للدراسات الببليومترية خاصة في مجال إدارة الأعمال، لما لهذا النوع من الدراسات أهمية في تحليل الاتجاهات البحثية وتحديد الفجوات العلمية، وكذا تحديد المجالات البحثية المستقبلية.
- في دراستنا تم الاعتماد على Scopus و Web of science، لذا نحث الباحثين على القيام بدراسات ببليومترية حول الرشاقة الاستراتيجية والأداء بالاستعانة بقواعد بيانات أخرى.
- إجراء دراسات أكثر عمقا حول تأثير الرشاقة الاستراتيجية ودورها في تحقيق الأداء المتميز، لما لذلك من أهمية في دعم نجاح المنظمات في البيئات الحديثة، مثل دراسة أثر الرشاقة الاستراتيجية على الأداء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أو القيام بدراسات على عينة من منظمات تنتمي لقطاعات مختلفة وتمارس أنشطة مختلفة، بغرض فهم ورصد كيفية تطبيق مفهوم الرشاقة الاستراتيجية على اختلاف أنواع المؤسسات والقطاعات التي تنتمي إليها، وكيفية تأثيره ومساهمته في تميز أدائها.

7. قائمة المراجع:

Al-Azzam, Zeyad Faisal, Irtaimeh, Hani Jazza'a, & Khaddam, Amineh Abdul Halim, (2017), Examining the mediating effect of strategic agility in the relationship between intellectual capital and introduction organizational excellence in Jordan Service Sector , Journal of Business. 6(1), 7-15 .

AlTaweel, Ibrahim Rashed, & Al-Hawary, Sulieman Ibraheem, (2021), The mediating role of innovation capability on the relationship between strategic agility and organizational performance, Sustainability. 13(14), 7564 .

Arokodare, Micheal Abiodun, & Asikhia, OU, (2020), Strategic agility: Achieving superior organizational performance through strategic

foresight, Global Journal of Management and Business Research. 20(3), 7-16 .

Audran, Arthur, (2011), Strategic agility :a winning phenotype in turbulent environments.Management, Economics and Industrial Engineering,Politecnico , Scuola di Ingegneria dei Sistemi, Milano ,

Chaturbhuj, SB, & Batcha, Sadik M, (2020), Application of Lotka's Law to the research productivity in the field of Thermodynamics during 2015-2019, Library Philosophy and Practice (e-journal), 4523.

Doz, Yves, & Kosonen, Mikko. (2006). Fostering Strategic Agility: In Search for Renewed Growth. Retrieved from

Doz, Yves L Kosonen, Mikko,(2008), Fast Strategy: How Strategic Agility Will Help You Stay Ahead of the Game, Wharton School Publishing, Harlow, England

Ganguly, Anirban, Nilchiani, Roshanak, & Farr, John V, (2009), Evaluating agility in corporate enterprises, International Journal of production economics. 118(2), 410-423 .

Ismail, Hossam S, Poolton, Jenny, & Sharifi, Hossein, (2011), The role of agile strategic capabilities in achieving resilience in manufacturing-based small companies, International Journal of Production Research. 49(18), 5469-5 .487

Morgan, Robert E, & Page, Kelly, (2008), Managing business transformation to deliver strategic agility, Strategic Change. 17(5- 6), 155-168 .

Ojha, Divesh, (2008), Impact of strategic agility on competitive capabilities and financial performance.Philosophy Management,Clemson University, Clemson, South Carolina, USA ,

Qiu, Junping, Zhao, Rongying, Yang, Siluo, & Dong, Ke,(2017), Author distribution of literature information: Lotka's law. In Informetrics: Theory, Methods and Applications (pp. 145-183) .Springer Singapore.

Robbins, Stephen.P., & Coulter, Mary.K.,(2011), Management, Pearson Prentice Hall, USA

Santala, Maarit, (2009), Strategic agility in a small knowledge intensive business services company: case swot consulting.Department of Marketing and Management,Helsinki School of Economics, Helsinki, Finland ,

Soule, Barbara M, (2002), From vision to reality: Strategic agility in complex times, American journal of infection control. 30(2), 107-119 .

Tallon, Paul P, & Pinsonneault, Alain ,(2011) ,Competing perspectives on the link between strategic information technology alignment and organizational agility: insights from a mediation model, MIS quarterly. 35(2), 463-486 .

Yusuf, Yahaya Y, Sarhadi, Mansoor, & Gunasekaran, Angappa, (1999), Agile manufacturing: The drivers, concepts and attributes, International Journal of production economics. 62(1), 33-43 .

أبوناعم, عبد الحميد مصطفى,(2018), الإدارة الاستراتيجية، بناء منظمات الاعمال وقادة المستقبل جامعة القاهرة, مصر

الاخضر, صياحي, (2018), دور القيادة التحويلية في تحقيق التميز التنظيمي بالمؤسسة الإقتصادية –دراسة حالة مجمع كوندور ببرج بوعريريج–.، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير,جامعة محمد بوضياف، المسيلة, الجزائر ,

الصيرفي, محمد عبد الفتاح,(2007), بحوث إدارية محكمة: الجزء الرابع, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, مصر

الفتلاوي, إيناس عباس يونس, (2012), أثر عمليات التعلم التنظيمي وخصائص المنظمات المتعلمة في الأداء المتميز ، دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسين في جامعة كربلاء ، قسم إدارة الاعمال ،كلية الإدارة والإقتصاد,جامعة كربلاء, العراق,

المليجي, رضا ابراهيم,(2012), إدارة التميز المؤسسي بين النظرية والتطبيق, عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع, القااهرة، مصر

النشيلي, دينا حلمي عباس محمد, (2020), دور الرشاقة التنظيمية في تحقيق الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانيّة, المجلة العربية للإدارة. 40(3), 163–182.

جليح, الصالح, (2006), أثر القيادة الإدارية على إدارة العاملين دراسة حالة: مجمع صيدال.، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير,جامعة الجزائر 3, الجزائر ,

شنافي, نوال, (2013), دور تطوير المهارات في تحقيق الأداء المتميز. أبحاث إقتصادية وإدارية,بسكرة، الجزائر, 7(1), 134–123,

عبدالله, علي, (2005, 8 و9 مارس 2055), الأداء المتميز, المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات, 8 و9 مارس 2055, جامعة ورقلة، كلية القانون والعلوم الإقتصادية.

عطايلية, بوثينة, & حازم, حجلة سعيدة, (2021), أثر الممارسات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية على الأداء المؤسسي . دراسة حالة مؤسسة سيدار الحجار بولاية عنابة ., مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال. 4(2), 63-88.

عيد, سهير عبد الباسط, (2009), تحليل مضمون الدراسات الببليومترية في دوريات المكتبات والمعلومات العربية, مجلة العربية. 9(36), 36-92.

يوسف, شريف محمد,(2017), دور إدارة الموارد البشرية في دعم المنظمات للبقاء والإستمرار عن طريق التميز الإداري, مكتبة جزيرة الورد, مصر.